

(51) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد اه نشرع اليوم بحول الله عز وجل وقوته في علم البديع - [00:00:00](#)

والبديع في اللغة العربية آآ هو على وزن فعل فعال بمعنى آآ مفعول وهو فبديع بمعنى مبدع بديع بمعنى مبدع شيء مبدع يعني انه ليس له نظير سابق يعني انه - [00:00:20](#)

هذا الشيء ليس له نظير سابق ومنه بديع السماوات والارض يعني خلقها على غير مثال سابق منه البدعة منه البدعة قيل البدعة بدعوة لانها ليس لها نظير سابق في السنة النبوية - [00:00:49](#)

والشيء البديع في اللغة العربية هو الجديد والحديث. ومنه قوله تعالى ما كنت بداعا من الرسل. يعني ما كنت اول من ارسل بل هناك انباء المرسلون قبل علم البديع يقولون انه هو ليس جزءا من البلاغة وانما هو متمم فرق - [00:01:05](#)

ان يكون متمما بين ان يكون جزءا اه فالعلم البديع هو ليس جزءا من البلاغة وانما هو تابع وذيل وتكاملة للبلاغة. طيب يعني هو يأتي في الدرجة الثالثة فاهم العلوم الثلاثة علم المعاني. ثم يليه علم البيان ثم يليه علم البديع. سنتكلم في علم البديع - [00:01:23](#)

ان شاء الله عن ثلاثة امور. الامر الاول التمهيد وستتحدث في التمهيد عن تعريف علم البديع ثم بعد ذلك سنتحدث عن ثلاثة اقسام. [00:01:46](#)

القسم الاول المحسنات اللفظية. القسم الثاني المحسنات المعنوية. القسم الثالث والأخير وبه سنختم الكتاب - [00:02:05](#)

عبارة عن خاتمة في السرقات. الشعرية وما يتصل بها وكل هذا سنشرحه ان شاء الله في مكانه. يقول الناظم رحمة الله تعالى علم

البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام - [00:02:47](#)

ما هو علم البديع علم البديع هو تحسين يعني هو محسن محسن مثل يعني مثل الان لما تبني بيت عندما تبني اولا تبني الاساس

الاساس البيت ثم الجدران ثم بعد ذلك تأتي التحسينات التكميلية والتجميلية - [00:02:23](#)

فعلم المعاني هو الاساس المهم المعاني هو الاساس. وعندما تطبع وردة هنا وتطبع لوحة تشكيلية هنا وتطبع هنا نافورة او تطبع اه يعني اه لوحة ونحو هذى كلها تعتبر من ايش - [00:03:03](#)

من المحسنات ليس من الاساسيات. فهذا يعتبر مثل علم البديع طيب اذا علم البديع هو ايش؟ وظيفته تحسين وتجميل الكلام لكن بشرطين واحد بعد رعاية الوضوح اثنين بعد رعاية المقام نضع على هذا رقم واحد هذا رقم اثنين. طيب - [00:03:40](#)

رعاية الوضوح اذا اردت ان يكون كلامي واضحأ بینا هذا في اي ان درسناه من العلوم الثلاثة اي العلوم وضع ليكون كلامك بینا واضحأ احسنت اذا رعاية الوضوح هذا درسناه في علم البيان - [00:03:24](#)

ورعاية المقام حتى يكون كلامي مطابقا لمقتضى الحال. هذا درسناه في العلم الاول الذي هو علم المعاني فيزيد الناظم ان يقول ان علم البديع انما يكون محسنا علم البديع انما يكون محسنا بعد ان تأتي وبعد ان تضبط علمين - [00:03:40](#)

العلم الاول علم المعاني والعلم الثاني علم البديل. علم البيان اذا علم البديع لافائدة منه اذا كان كلامك يخلو من مراعاة الوضوح بين قوسين علم البيان ومراعاة المقام بين قوسين علم ايش؟ المعاني. اذا كان كلامك ليس لم تراعي فيه قواعد علم المعاني. ولم - [00:04:00](#)

تراعي فيه قواعد علم البيان الذين درسناهما فيما سبق فلا فائدة من المحسنات لا فائدة من علم البديع متى يكون العلم البديع فائدة؟

بعد ان تضبط رعاية المقام وهو دراستك لعلم المعاني. وبعد ان تضبط - 00:04:23

ا وضوح الكلام رعاية الوضوح وذلك بدراستك لعلم البيان حينئذ يكون لعلم البديع فائدة وهذا مثل الانسان الذي يبني بيتا فانت اذا كان اساسك ممتاز والجدران يعني مطبوع حينئذ عندما تطبع اشياء تجميلية سيكون له - 00:04:41

وسيمكون له اه معنى لكن عندما يكون اساس البيت اصلا تعان طيب فما فائدة من ان تطبع الاشياء التشكيلية هذي ؟ لانك تريد ان فقط ان تغطي هذه العيوب الموجودة في البيت. مثل المرأة القبيحة شديدة - 00:05:03

القبح لا فائدة من ان تضع المساحيق المساحيق ما وظيفتها تجميل وتحسين كذلك يا عمي بديع. علم البديع هو تجميل وتحسين الكلام. نفس الفكرة بالضبط المرأة اذا كانت شديدة القبح - 00:05:21

المساحيق لا تفيداها اذا كانت جميلة فوضعها للمساحيق سيزيدها جمالا طيب هذا فقط يعني نقول الان بعد ان عرفت هذا بعدين عرفت هذا اعلم الان ان المحسنات نوعان. محسنات معنوية ومحسنات لفظية - 00:05:35

محسنات معنوية ومحسنات لفظية. ما هو ما هي المحسنات اللفظية وما هي المحسنات المعنوية؟ سنبدأ نحنطبعا بالمحسنات اللفظية تعريف المحسنات اللفظية هو ما يرجع الى تحسين اللفظ - 00:05:56

يعني الهدف الاساسي هو ان نجمل ونحسن النطق والللغة فاذا نقول المحسنات اللفظية هي اشياء تجعل وتحسن الالفاظ. لذلك سميت محسنات لفظية وتحسين الالفاظ فيها هو المقصود بالاصالة وبالذات ثم يكون تحسين المعنى شيء ايش - 00:06:15

المحسنات المعنوية ستعكس. الاصل اننا نريد ان نجمل وان نحسن المعنى وتحسين اللفظ يكون شيئا واضح هذا؟ اذا المحسنات المعنوية نريد بها ان نجمل المعنى والللغة تبع المحسنات اللفظية العكس. نريد ان نجمل اللفظ والمعنى تبع. هذا له اقسام هذا له قسم وهذا له قسم. وتحت كل قسم - 00:06:40

فنون وعلوم نبدأ الان القسم الاول من المحسنات وهو المحسنات اللفظية. نرقمها ترقينا ثم بعد ذلك نشرحها شرعا. يقول الناظم رحمة الله لفظي نعم لا علم بديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام ضربان. ضربان يعني - 00:07:09

نوعان يعني المحسنات نوعان التحسين للكلام نوعان واحد لفظي نطبع على هذا رقم واحد وتحت اللفظي انواع الان نرقم انواع المحسنات اللفظية. كتجنيس هذا واحد ورد اثنين وسجع ثلاثة او قلب اربعة - 00:07:33

وتشريع خمسة وقوله ورد في نهاية البيت هذا حشو وتكملا بيت طيب ما هو نبدأ الان بالمحسن اللفظي الاول التجنيس ما هو التجنيس؟ ليس معنى التجنيس ان تعطيه الجنسية هذا الاصطلاح معاصر هذا. التجنيس هو - 00:07:56

والجنس معروف علم الجنس ما رب يكون في المدرسة ما رب يكون في مواضع كثيرة الجنان هو تشابه اللفظين في التلفظ الجنس تقسيمات كثيرة جدا حتى اوصلها سيوطي الى مئة نوع - 00:08:17

وصنف فيه بعض العلماء اه جنان الجنس. جنان الجنس. وفي كتب اه فيه كتب مفردة ينقسم الجنس نعم اذا قلنا تشابه اللفظي في التلفظ والجنس تخصصات كثيرة. ونكتفي بتقسيمه بالنظر الى التوافق والاختلاف بين اللفظين حيث ينقسم - 00:08:33

الجنس بهذا الاعتبار الى جناس تام هذا تقسيم مشهور. جناس تام غير تام. ايش يعني جناس تام؟ جناس تام يعني ان تتفق الكلمتان في واحد نوع الحرف ايش يعني نوع الحرف؟ يعني نفس الحرف بكل حرف يعد نوعا - 00:08:59

طيب المثال سيوضح لكم عدد الحروف ثلاثة هيئة الحروف المراد بهيئة الحروف يعني الحركات والسكنات الحركات يعني ان يتتفقوا في الحركات والسكنات. طيب اذا واحد نوع الحروف اثنين عدد الحروف ثلاثة هيئة الحروف اربعة ترتيب الحروف - 00:09:24

ترتيب الحروف مثال واضح لهذا قال تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غيره ساعة هذا يقال له جناس لماذا؟ تشابه اللفظان - 00:09:44

تلفظ والمعنى متعدد ام مختلف؟ المعنى مختلف هكذا الجنس تشابه اللفظان في الللغة في الللغة لكن المعنى مختلف. فالساعة في اول الاية ويوم تقوم الساعة يعني يوم ما ليثوا غير ساعة يعني - 00:10:08

يعني جزء من الزمن جزء من الزمن. الساعة هنا في هذه الآية ليس معناها ستين دقيقة. وإنما معناه جزء من الزمن منهم غير محدد يقول العرب مثلاً زرت زيداً ولبشت عنده ساعة. يعني زمنا - 00:10:30

غير محدد كذلك كانوا يؤفكون طيب من امثالته ايضاً قال الشاعر ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدی يحيى بن عبد الله ما مات من زمن الذي يموت من زمن من كرم الزمان - 00:10:46

فانه يحيى لدی يحيى بن عبد الله يحيى الاولى فعل ايش المضارع من حيا يحيى ويحيى الثانية يحيى بن عبد الله اولها فعل والثانية اسم. اذا اللفظان متهدنان في النطق والمعنى ايش - 00:11:10

المعنى مختلف. الاول فعل والثاني اسم اما الجناس غير التام فهو اربع اقسام لانا نحن ما دام قلنا انه الجناس التام يتفق يتفق اللفظان في نوع الحروف وعدد حروف وهيئة الحروف وترتيب الحروف. صح؟ اربع اشياء. فإذا اختلف واحد من هذه الاربعه - 00:11:31

سيتولد لك ما يسمى بالجناص غير اذا الجناس الغير التام هو واحد من اربعة اما ان يختلف اللفظان في هيئة الحروف في هيئة الحروف. ما معنى هيئة الحروف قلنا الحركات - 00:11:50

والسكنات. مثل ان تقول البر لا ينابت في البر البر لا ينابت في البر ايش اللي اختلف الحركات والسكنات بر بضممه بر فتحة هذا آآ يسمى عند البلاغيين بالجناس المحرف. يسمونه الجناس المحرف - 00:12:09

مصطلح هذا فقط قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وبالوالدين احساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب جنب الاولى ضمتيان والثانية فتحة ثم ضمة - 00:12:33

اذا اختلف في الهيئة واضح حالة القسم الثاني ان يختلف اللفظان في عدد الحروف ويسمى عند البلاغيين بالجناس الناقص مثال قوله تعالى كلًا إذا بلغت التراقي وقيل من وظن أنه الفراق - 00:12:58

والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق الشاهد ساق ومساق. ما الفرق بينه وبين الساق والمساق؟ حرف واحد. وهو وجود الميم اذا هذا اختلف اللفظان في عدد عدد الحروف لان هناك ميم في الثانية وفي الاولى لا يوجد ميم. اذا اختلف عدد الحروف هذا يقال له 00:13:18

في يعني يقال له عند البلاغيين جناس ناقص لكن لا ينبغي ان يقال هذا في القرآن يعني الجناس الناقص الجناس المحرف ينبغي تجنب القرآن عن هذه المصطلحات. لكن في كلام البشر نقول هذا جناس ناقص هذا جناس محرف ونحو ذلك - 00:13:41

القسم الثالث ان يختلف اللفظان المتجلسان في نوع الحرف نوع الحرف. وعليكم السلام ورحمة الله نوع الحرف هذا تحته قسمان. ما كان الحرفان فيه متقاربي المخرج. مخارج الحروف هذى تدرس في علم التجويد - 00:13:55

نعم والقراءات ويسمى هذا الجناس المضارع يعني الجناس المشابه نحو قوله تعالى وهو ينهون عنه وينأون عنه ينهون عنه وينأون عنه ايش الفرق وهمزة. والهمزة والهاء مخرج متقارب مخرجهما متقارب - 00:14:12

النوع الثاني ما كان الحرفان فيه متبعدي المخرج ويسمى الجناس اللاحق مثاله ويل لكل هما زهب لومزة عندنا ايش؟ الهاء وعندنا علام هل هم من من مخرج واحد؟ لا من مخرج مختلف - 00:14:36

لذلك هو قال متبعدي المخرج القسم الرابع والأخير من انواع الجناس غير التام ان يختلفا في ترتيب الحروف مثل ان تقول برد بدر برد بدر الباء والراء والدال موجودة في الكلمتين - 00:15:03

لكن في البدر جاءت الباء قبل الدال في البرد نعم برد وبدر في في البرد جاءت الراء ثم الدال في البدر جاءت الدال ثم الراء لو كتبتموها ستتضح لكم. طب اذا برد هذا جناس - 00:15:38

والاختلاف الذي جناس تمام ام غير تمام؟ غير تمام. ما نوعه من من غير التام؟ اختلف في ترتيب الحروف. هل ورد في القرآن؟ نعم. في قوله تعالى اني خشيت وان تقول فرغت بينبني بينبني - 00:15:57

بني واضح البين فيها باء ويء ونون وبني فيها باء ونون ويء. اذا الحروف نفسها اللهم اختلف ايش الترتيب احسن ما الفائدة طيب

من من من هذا الفن فن الجناس - 00:16:13

ما الفائدة منه؟ لماذا انا استعمله في كلامي قال العلماء له فائدتان واحد امتناع الاذن. الاذن تطرب بهذا ثانيا امتناع العقل حينما يدرك العقل فرق بين الكلمتين يستمتع العقل بذلك. ننتقل بعد ذلك الى المحسن اللغظي الثاني بعد ان فرغنا من المحسن اللغظي الاول وهو الجناس - 00:16:32

ننتقل بعد ذلك الى المحسن اللغظي الثاني وهو ما سماه الناظم بالرد ما هو الرد؟ الرد هو رد العجز على الصدر. العجز هو اخر الشيء والصدر هو اول شيء علم البديع ترى كاملا علم سهل جدا يعني - 00:16:54

اذا فهمت علم المعاني فهمت علم البدية فعلم عفوا اذا فهمت علم المعاني فهمت علم البيان علم بديع بالنسبة لك سيكون مثل النزهة يعني. مثل النزهة ما في اي شيء يعني. ما في شيء كالذهن واشياء بسيطة. مصطلح مصطلح هو مثال. مصطلح هو مثال وهكذا - 00:17:12

رد العجز على الصدر ما هو العجز؟ العجز هو اخر الشيء. والصدر هو اول الشيء فرد العجز عن الصدر معنا ان ترد اعجاز الكلام على ما تقدمها. يعني ان ترد اخر الكلام على اول الكلام. تذكر لفظة في اول - 00:17:30

ثم تختم كلامك بنفس هذه اللفظة واضح؟ مثال ذلك قوله تعالى يوصيكم رکزوا على كلمة يوصيكم هذی کلمة الوصیة یوصیکم الله في اولادکم هذی في اول آیة في نهاية الصفحة ایش قال؟ في نهاية الآیة - 00:17:47

نفس الصفحة ختم الآیة فقال وصیة من الله اذا بدأ الآیة بذكر الوصیة وختم الآیة بذكر الوصیة صح هذا يقال له رد العجز على الصدر ان تذكر نفس الموضوع نفس الكلمة في اول في اخر کلامک وفي اول کلامک - 00:18:06

ارد اخر الكلام على اوله. وهذا في القرآن كثير جدا جدا نلاحظ في القرآن السورة تبدأ بموضوع وتحتم بنفس الموضوع وتتبعها السيوطي واستخرجها في كثير من الصور - 00:18:26

مثال اخر قال تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه بدأ بالخشية وختم الخشية قال الشاعر سريعا الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسرعى ایش الشاهد سريعا الى ابن العم يلطم وجهه. وليس الى داعي الندى بسرعى - 00:18:46

كلمات سريعا بدأ بكلمة سريعا وختم بكلمة سريعا. معنى البيت يقول ان هذا الرجل اذا اراد اذا كان الموضوع فيه ضرب لابناء عمومته قادر ويسرع لكن اذا قيل له تعالى الى المكارم والى الاخلاق والى الجود ونحو ذلك ليس بسرعى - 00:19:15

قال تعالى مثال اخر سبح لله سبح لله ما في السماوات وما في الارض. ضعوا خطأ كما تسبح وهو العزيز الحكيم. ثم قال في نهاية السورة هذی في سورة الحشر - 00:19:34

في اول آیة من سورة الحشر ایش قال؟ سبح وفي اخر آیة في سورة الحشر الآیة رقم اربعة وعشرين قال يسبح اذا بدأ بالتسبيح وختم التسبيح ما الفائدة من هذا الاسلوب؟ اسلوب رد العجز على الصدر - 00:19:54

فيه فائدتان. واحد ترسیخ المعنى وتكراره وتوكیده حتى يثبت في نفسك الثاني تلامیم الكلام ترابطه ودلالة اوله على اخره. ننتقل بعد ذلك الى الفن الثالث من الى النوع الثالث من محسنات اللغظية وهو السجع - 00:20:11

السجع والناظم سكن الجيم لا ادري هل هو لغة او لاجل الضرورة الشعرية الله اعلم السجع معروف وهو تواطؤ الفاصلتين الفاصلة هي الكلمة الاخيرة من القرينة والقرينة هي قطعة من الكلام جعلت مزاوجة لاخري. يعني السجع مثل ان تقول اللهم اغفر - 00:20:30 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا رب راضينا والسموات. لاحظ الف وتأء الف وتأء الف وتأء. هذا كله يقال له سجع. فإذا جاء في النثر يقال له سجع - 00:20:49

نعم اذا جاء في الشعر يقال له قافية اذا جاء في القرآن يقال له تقدم هذا یسمونه فاصلة مر معنا من امثلته قوله تعالى وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. شف دال و دال. دال والف دال والف - 00:21:07

تكلد السماوات يتقطرن منه تنشق الارض وتخير الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل ما في السماوات والارض الا الرحمن عبدا لقد احصاه معدا وكل ما تيه يوم القيمة فردا. ایش تلاحظ - 00:21:35

كل الآيات ختمت بحرفين وهما الدال والواو والالف المنونة ما الفائدة من السجع امتناع السمع والاذن نعم امتناع السمع والاذن ويحثها على السماع دونه: ملأ اه فتقى لها تسميع سجع استانس يعنى بدفع عنك الملا - 00:21:50

قال السكاكي السكاكي صاحب اه مفتاح العلوم الذي لخص منه الغزوين كتابه تلخيص المفتاح السكاكي قال السكاكي هو في النثر كالقافية في الشعر انتهٰ كلامه هذا **أه ما قاتاه إكم - 14:14:00**

الا انه ما زال سرا يصعب تعليمه بشكل دقيق الله اعلم تلاحظ الناس يحبون مثلا صورة مريم. ليش فيها هذي مراعاة الفاصلة هذي

دعاء دعاء نعم نداء خفيأ. نعم ولم اكن مثل ما في الاية اللي بعدها ولم اكن بدعائك ربى شقيا وهكذا. فتلاحظ ان هذا له تأثير في

الذى سماه الناظم بالقلب ما هو القلب؟ القلب ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كانت النتيجة نفس

وهل كل مودته تدوم؟ هذا بيت شعري مشهور هذا البيت الشعري لو تقرأه بالعكس يعطيك نفس المعنى ونفس النتيجة اكتبه عندك

ستجد ستجد انك ستقرأ نفس الالفاظ واضح هذا واضح صح طيب وهذا النوع يعني احيانا يكون فيه تكلف على كل حال له ايضا مودنه ندوم كل هول وهل من عند ندوم؟ افرا من عند الميم وانت رايج الى العكس - **00:23:55**

اجري ربك هذا لو قرأته بالعكس يعطيك نفس المعنى طيب كلمة السلس اقرأها من يمين سلس. اقرأها من اليسار سلس طيب اه هل مثال اخر كبر رجاء اجر ربك كبر رجاءه - 00:24:15

هذا موجود في القرآن قال بعض العلماء نعم - 00:24:37

الشيء. الفن الخامس ننتقل بعد ذلك للفن الخامس من المحسنات اللفظية وهو التشريع - 00:24:59

ما هو التشريع بعض العلماء يسميه التهشيم باسمه التهشيم التشريع هو بناء البيت على قافية ابن تين، القصيدة على

قافيتين يصح لك يصح لك المعنى عند الوقوف على كل منها - 18:25:00

الدنيا الدينية انها شطر شرك الردى وقراره الاكدار - 00:25:40

طبيعة صح التشريع انك تستطيع ان تقف - 00:25:58

خاطب الدنيا انها شرك الردى. انتهى البيت يا خاطب الدنيا الذي يأتي انها شرك الردى - 14:16:26

دار متى ما اضحت في يومها ابكت غداً غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يقتدى. انظر تحولت تولدت لنا الان قصيدة ايش قصيدة اخرى جديدة بقافية اخرى واضح هذا؟ هذا ماذَا يقال له؟ يقال له التشريع - 00:26:39

المعنىونية ما يكون غرضنا فيه تحسين المعنى، وتحميل المعنى، ويكون اللفظ تبع - 00:26:58

انه على ما في الست السادة نسبت ان ازنه على ما اماما اولا النظام - 00:27:15

لفظي كتجنيس ورد وفتح نو قلب وتشريع ورد البيت فيه جناس لانه في الشوط الاول قال ورد وفي الشطر الثاني قال ورد هذا

يسى ايش ؟ جناسا طيب ننتقل للمعنوي والمعنى وهو التسهيم - 00:27:39

رقمنا رقمتم الفنون اربع فنون عندنا تسهيم جمع تفريق تقسيم التفهيم ويسميه القزويني باسم اخر المهم التسهيم هو ان يجعل قبل العجوز من الفقرة اول بيت ما يدل عليه اذا عرف الروي. يعني اذا عرفت القافية - 00:28:04

هذا يسمى بالتسهيم ويسمى بالارصاد انه يترصد له اه الراوي قلنا لكم هو القافية وهو الحرف الذيبني عليه او اخر الابيات او يعني اه او اخر الشعر تمام ما مثال ذلك ؟ مثال ذلك قوله تعالى هذا يأتي بالشعر ويأتي في القرآن الكريم - 00:28:28

باختصار شديد دعك الان من هذا التعريف الارصاد او التسهيل معناه انك تستطيع ان تتبنأ بما سيختتم المتكلم به كلامه من الحرفين الاخرين لانك عندك كلام قبله فتستنتج منه انه سيختتم الجملة الفلانية بالكلمة الفلانية. مثلا - 00:28:50

ان بطش ربك لشديد واختتم بایش ياوایاء ودال. طيب انه هو يبدى ويعيد وهو الغفور الودود طيب ذو العرش رجع مرة ثانية ذو العرش المجيد يا ودال فعال لما لو قال فعال لما وسكت - 00:29:12

هل يمكن ان تقول فعال لما يشاء مستحيل مباشرة انت سترى انه سيقول فعال لما لو سكت تستطيع ان تكمل تقول فعال لما يريد. ليش قلت يريد ولا لا تقول يشاء - 00:29:40

لأنك عندك نظائر قبلها. قبلها قال ايش ؟ شديد يعيد مجید. فاكيد راح يقول راح يقول ايش يريد فهمت الفكرة هكذا يحصل في الشعر كثيرا وهذا كثير جدا الان تجد الشعراء في الامسيات الشعرية عندما يلقي قصيدة - 00:29:57

فيعرف الجمهور البيت الاول والثاني والثالث. فإذا عرفوا القافية بعد ذلك اذا جاء هو بالبيت الجديد وسكت في اخر الكلمة يستطيع الجمهور اذا كانوا متذوقين للشعر ان يكملا الكلمة الاخيرة التي وقف عندها. كيف عرفوا؟ لأنهم خلاص عرفوا القافية من البداية -

00:30:18

واضح هذا ومن امثاله ايضا ومن امثاله ايضا قال الله تعالى وما كان الله ليظلمهم ضعوا خطأ تحت الكلمة ليظلمهم وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم اتوقع انه ايش سيقول - 00:30:42

ما دام قال وما كان الله ليظلمهم اكيد سيقول ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما راح يقول يذنبون او يجرمون او الى اخره ومنه قول الشاعر اذا لم تستطع ضعوا خطأ تحت الكلمة تستطيع - 00:31:07

حتى تعرف الان كيف سنختتم اذا لم تستطع شيئا فدعا وجاؤه الى ما تستطيعوا لاننا عرفنا القافية من قبل انها مختومة بالعين وعندنا الكلمة تستطعوا فايضا هذا مما يساعد. هذا يقال له التسهيم - 00:31:23

وما فائدة هذا المحسن انه يجعل السامع يقظا ومشاركا لك في الحديث ؟ ويدل على شدة تناسب الكلام واحكامه. ننتقل بعد ذلك الى المحسن الثاني وهو الجمع ما معنى الجمع ؟ ان يجمع بين شيء متعدد في حكم واحد - 00:31:42

ان يجمع بين متعدد في حكم واحد متعدد. ثلاث اشياء متعددة. حكم عليها بحكم واحد - 00:32:00

وقال مفسدة للمرء اي مفسدة اذا ما هو الجمع ان تأتي ان يجمع بين اشياء متعددة ثم يحكم عليها بحكم واحد واضح هذا مثال اخر المال والبنون كم هذا كم عندنا ؟ شيئا. حكم علي بحكم واحد - 00:32:23

زينة واضح زينة الحياة الدنيا. مثال اخر انما اموالكم واولادكم. اثنين فتنة قال تعالى مثال اخر انما الخمر واحد والميسر اثنين والانصاب ثلاثة والازلام اربعة كلها حكم عليها بحكم واحد ايش هي - 00:32:46

واضح هذا وايضا من امثاله ان في خلق السماوات والارض هذا لو اردت ان تعدد كثير خلق السماوات والارض اثنين واختلاف الليل والنهار اربعة والfolk الذي تجري في البحر خمسة - 00:33:06

بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ستا فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة هذا ممكن نجعله سبعة وتصريف الرياح ثمانية والسحباني مسخر تسعة بين السماء والارض كل هذا ما به - 00:33:25

كل هذا ايش الایات ان نأتي باشا ان يجمع بين اشياء متعددة في حكم عليها بحكم واحد ما الفائدة من هذا المحسن الفائدة واضحة

واحد الايجاز هذا في اجازة ولا الكلام تخيل لو قال الخمر رجس والانصاب رجس والميسر رجس والازلام رجس. هذا تطويل الكلام -

00:33:40

تطويل للكلام. ثانيا فيه اثارة الفكر وتشويق النفس. خاصة اذا كثرت الاشياء التي يراد جمعها لان انت اللي تنتظر انت ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار درسنا ثلاث سطور تقريبا سطرين نتكلم. ثم في النهاية يأتيك الحكم -

00:34:05

وهذا بلا شك انه يشوق. ننتقل بعد ذلك الى المحسن الثالث وهو ما يسمى عند البلاغيين بالتفريق ما هو التفريقي هو ايقاع تباین هو ايقاع تباین ان توقع التباین بين امرين من نوع واحد -

00:34:24

عندك شيئا تأتي بهما ثم تحكم على كل واحد بحكم مختلف. يعني عكس ايش؟ عكس الجمع. الجمع حكمنا على كل على كل الاشياء حكم ايش بحكم واحد الان في التفريقي لا -

00:34:46

الان في التفريغ سنفرق في الحكم. هذا سنعطيه حكم وهذا سنعطيه حكم اخر مثال ذلك قال قال الله تعالى وهو الذي مر ج البحرين شف الان مر ج البحرين هذا الان شيئا. مثني. الان سيفرق في الحكم -

00:35:01

هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واضح وما يستوي نعم وما يستوي البحران هذا الان وما يستوي البحران. الجماعة الان ذكر لك متعدد ثم لم يحكم عليهما بحكم واحد فلم يقل لم يقل عذبان هذا حكم واحد -

00:35:23

او او ملحان او ملحان لم يحكم عليهما بحكم واحد. وانما فرقا في الحكم قال هذا كذا وهذا كذا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واضح هذا ومن امثالته ايضا قول الشاعر -

00:35:46

وما نوال الغمام وقت ربيع كنوا الامير يوم سخائي فنوا الامير بدرة عين هذا حكم ونوال الغمام قطرة ماء ففرق في الحكم بين عطية ونوال الغمام الذي هو السحاب يقول عندنا نوالان -

00:36:03

عندنا عطاءان عندنا عطاء الغمام وعندنا عطاء الامير عندنا نوال الغمام ونوال الامير بعد ذلك فرق في الحكم بينهما. قال اما نوال الامير وهو بدرة عين ونوال الغمام قطرة بدرة عين يعني كيس مملوء ذهبا ومالا -

00:36:23

عشرة الاف درهم يعني يريد ان يقول ان ان الامير اكرم من الصحابة لان السحابة ايش تعطيك؟ قطرة ماء واما الامير يعطيك كيس من الدرهم فيه عشرة الاف درهم هذا بدرة عين. العين يعني الذهب -

00:36:47

واضح هذا الرابع من محسنات المعنوية التقسيم ما هو التقسيم؟ قال وهو ذكر متعدد ثم اضافة ثم اضافة ما لكل اليه على التعبيين نحو قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه -

00:37:03

هنا عندنا متعدد مفصل ليس متعدد مجمل قبل قليل قال بحران لم يقل بحر وبحر لا بحران دمجهما اجملهما هنا في التقسيم لا. يذكر لك متعدد مفصل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه -

00:37:37

ثم بعد ذلك سيحكم على كل واحد بحكم مختلف واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون -

00:37:57

واضح هذا طيب من امثالته في الشعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الذلان وصلهم الان غير الحي يعني حمار الحي والوتد شيئا متعددتين. منفصليين. اذا هو تعداد مفصل. ثم الان سيحكم على كل واحد بحكم. قال الشاعر هذا على الخسف -

00:38:10

مربوط برمته وذا يشج فلا يرث له احد. معنى البيتين يعني معنا جميل. يقول لا يوجد اذل من شيئا اجل اذلوا شيئا عندنا الشيء الاول حمار الحي الحمار وشايغان الوتد الذي تثبت به الخيمة -

00:38:33

الحمار لماذا دليل؟ لانه مربوط برمته لا يستطيع ان يتحرك والوتد موضوع في الارض ويطرد ولا احد يرثي له واضح؟ هذا رمز يعني طيب من امثاله ايضا امثلة التقسيم قوله تعالى -

00:38:57

كذب السمود وعادوا بالقارعة عندنا الان شيئا مجمل ام مفصل مفصل فصل لك وثم لم يقل فئتان طيب بعد ذلك حكم على كل واحد بحكم. قال فاما ثمود فأهلکه في الطاغية. واما عاد -

00:39:22

واهلک بريح واضح هذا نعم ثم بعد ذلك قال الناظم والقول بالموجب هذا نظرى عليه الان ما زلنا نسرد المحسنات المعنوية. التسهیم

واحد والجمع اثنين والتفريق ثلاث والتقسيم اربعة ننتقل للبيت الذي يعده القول بالموجب هذا خمسة. والتجريد ستة - 00:39:40 والجدي سبعة والطباقي ثمانية والتأكيد تسعه تمام هذا ما زلنا نسرد المحسنات المعنوية. القول بالموجب القول بالموجب يجوز فيه موجب ويجوز موجب القول بالموجب هذا فيه صور بل بعدهم بعضهم افرده بالتأليف - 00:40:04

هو حمل لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه. طيب هذا مثل الاسلوب الحكيم الذي تقدم معنا لما خطئه او خطئه بخييل وكان عنده عصا فمر به رجل قال له - 00:40:26

ماذا عندك؟ يعني ماذا عندك لاكرام الضيوف؟ قال له الخطية عندي عصا عندي عصا تريضك فيها عندي عصا بخييل ما يريد ان يكرمه وقال له انا ضيف. فقال للضيوف اعدتها - 00:40:47

هذا ايضا يسمى بالقول بالموجب حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده. الضيف ما يريد هذا فانت حملت كلامه على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ. لأن لفظة لان اللفظة نفسها تقبل هذا تتحمل هذا - 00:41:03

واضح هذا والا لم نستطع ان نتلاعب. من امثاله ما ذكر ان انه قيل يوما على مائدة بخييل تجتمع مرة على مائدة بخييل مجموعة من الضيوف اجتمعوا على مائدة رجل بخييل - 00:41:21

وقال قائل من الجالسين ما احسن الايدي على المائدة ايش علق البخييل؟ قال مقطعة مقطعة هذا يسمى القول بالموجب ايش فعل؟ استفاد من الجملة التي قالها هذا الرجل وهو ما احسن الايدي على المائدة استفاد منها اخذها ثم وظفها في عكس - 00:41:39

و ضد مراد المتكلم فالمتكلما حينما قال ما احسن هذه الايدي على المائدة؟ قصد بها يعني كثرتها وجمالها وان هذا الرجل كريم وكذا واننا فرحون بهذا الاجتماع البخييل متضايق من وجودهم - 00:42:01

انهم يأكلون طعاما فقلبها عليه اخذ اللفظ وقلبها عليه لان اللفظة تتحمل هذا اللعب وقال فزادت كلمة واحدة بس. قال مقطعة اي حال تكونها مقطعة وهل المتكلم اراد هذا؟ لا. حمله على ظد وعلى خلاف مراده - 00:42:17

يصبح معنا الجملة ما احسن هذه الايدي على المائدة مقطعة لانه بخييل يريد هذى الايدي ان تقطع فلا يشاركونه في الطعام والعياذ بالله والبخيل كما جاء في الحديث يعني انه يعني ليس له علاج يعني من اقبح - 00:42:36

نعم هذا كله من فنون القول بالموجب. القول الموجب تحته فنون كثيرة لذلك افرده الصفي رحمة الله في كتابه الخاص سماع الهول المعجب في القول بالموجب وهو كتاب مليء بهذه الامثلة. مثال اخر - 00:42:58

نريد مثالا من القرآن مثاله منافقون ايش قالوا؟ لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ايش كان جواب الله قال والله العزة ولرسوله وللمؤمنين لان الله عز وجل يقول لهم كلامكم صحيح - 00:43:22

الاعز سيخرج الاذل ولكن من العزيز الله ورسوله والمؤمنون. قلبها عليهم فكرة ما احسن هذه الايدي قال قلبها عليهم قال مقطعة انا ضيف وماذا عندك وقال عندي عصا فلما قال المنافقون ليخرجن الاعز منها الاذل قلبها الله عليهم فقال صحيح كلامكم صحيح. لكن العزة لمن - 00:43:46

كلامكم الصحيح ان ان الاعز هو الذي سيخرج الاذلي. لكن من العزيز؟ العزيز هو الله هو الذي سيخرجكم قلبها عليهم واضح هذا المثال من الاية؟ نعم فالله عز وجل اخذ الوصف وصف العزة اخذه من من كلام المنافقين - 00:44:12

اما الحكم وهو الارجاع هذا متفق عليه ان العزيز هو الذي يخرج الذليل. هذا شيء بدهي والله لم ينزعهم في هذا وانما نازعهم في من الذي يستحق وصف العزة - 00:44:38

فسليهم منهم فقال والله العزة من امثلة ايضا القول بالموجب ما ذكر ان المنصور مرة قال الخليفة للمنصور العبسي قال مرة لمعن ابن زايده معن زادة من من كبار من من - 00:44:51

العرب كان كريما قال له وكان معه ابن زايدا هذا اميرا اميرا من امراء الدولة العباسية والعباسيون هم الخلفاء المنصور خليفة ومعي من زائد امير من امراء الدولة العباسية يعني هو يخدم عندهم - 00:45:04

فايس قال له المنصور قال المنصور اللي مع بن زايده كبرت يا معن وقال في طاعتكم هو اراد المنصور اراد انك اصبحت كبيرا في

السن طيب تقدم بك العمر فايسن رد على المعلم زاده؟ قال في طاعتك - 00:45:22

طيب وقال انك جلد يعني قوي وقال على اعدائك يا امير المؤمنين قال وان فيك لبقيه قال هي لك يا امير المؤمنين نعم وهذا هذا يعني احيانا يكون فيه هزل احيانا يكون فيه طرفة احيانا يكون فيه مدح مبالغ فيه ونحو ذلك وكما قلت لكم هذا يشبه الاسلوب -

00:45:48

الذى تقدم معنا اه سابقة نعم ثم بعد ذلك ننتقل الى المحسن الذي بعده وهو التجريد؟ ان ينتزع من امر ذي صفة ان ينتزع من شيء له صفة - 00:46:12

انت تنتزع منه امرا اخر مثل هذه الصفة وهذا يكون على وجه المبالغة وهذا له عدة صور وعدة امثلة انت الان تستطيع ان تقول زيد صديقي هذا الاسلوب الطبيعي ما هو التجريد؟ التجريد - 00:46:35

من شدة قوة صداقتكم بزيد تنتزع من زيد صديقا اخر تقول لي من زيد صديق حميم لي من زايد صديق حميم. وانت تقصد زيدا نفسها هذا على وجه المبالغة تخيل ان من شدة قوة صداقتكم بزيد تنتزع من زيت صفة الصداقة وتخيل ان هذى الصداقة أصبحت شخصا اخر - 00:46:54

ليه من زايد صديق لي من زيد صديق حميم من هو هذا الصديق الحميم هو نفسه من؟ هو نفسه زيد احسنت. فقد انتزع من امر ذي صفة وهو الرجل المتصف بالصداقة - 00:47:26

آخر مثله في تلك الصفة التي هي الصداقة. ايش الغرض من هذا اللعب المبالغة لأن الرجل بلغ من الاتصال بالصداقة درجة يصح معه ان ينتزع منه صديق اخر واضح هذا - 00:47:40

قال ابو علي الفارسي. هنا تعليق جميل لابي علي الفارسي يقول ابو علي الفارسي العرب تعتقد ان في الانسان معنى كاملا فيه الصداقة الان تعتقد العرب ان زيدا فيه معنى الصداقة. تمام - 00:47:55

كانه حقيقته لأن هذى الصداقة حقيقة هذا الرجل وتخبر ذلك المعنى الى الفاظها مجردا عن الانسان كانه غيره لاحظ كلمة مجرد لذلك سمي التجريد فنجرد من زيد صفة الصداقة قال كانه غيره وهو هو بعينه. كقولهم لأن لقيت فلانا لتلقين به الاسد - 00:48:12 وهو يعني وهو عينه الاسد. لا ان هناك شيئا منفصلا عنه هذا الاسلوب ورد في القرآن نعم ورد اه في قوله تعالى ذلك جزاء اعداء الله النار جزاء الكفار ما هو - 00:48:41

النار ثم قال لهم فيها النار دار الخلد هل دار الخلد شيء اخر عن النار ظاهر الآية يوهم ان دار الخلد شيء وان النار شيئا اخر الواقع انهما - 00:49:03

شيئان متحدان مثل ليمن زيد صديق من هذا الصديق؟ هو زي نفسه لهم فيها دار الخلد ما هو دار الخلد نفسها النار هذا اذا يقال له ايش؟ تجريد على وجه المبالغة - 00:49:26

انتزع من جهنم دار وجعلت دارا لهم باسلوب استخدام في الجارة الظرفية داخلة على المتزاعمين هو ومن صور التجريد ايضا من صور التجريد ان تحدث نفسك وان تكلم نفسك انت لما تكلم نفسك كأنك تخيل انكم كم شخص - 00:49:43
لان الانسان لا يحدد لا يكلم نفسه انت لا تكلمه الا غيرك سيكون هناك متكلم وهناك مخاطب عندما تقوم انت وتكلم نفسك كانك جردت جردت وانتزعت من نفسك شخصا اخر - 00:50:10

صار عندنا شخصان انت ونفسك يتتحدث مع نفسك. فخطابك لنفسك وحديثك مع نفسك هذا يقال له عند البلاغيين ايضا تجريد وهذا كثير جدا جدا. في كلام العربي شعرا ونثرا - 00:50:28

مثل ان تقول يا نفس توبى من تكلم يا نفس اتعطي يا مسلم كذا وانت تكلم نفسك قال الشاعر ودع هربيرة ان الركب مرتحل. وهل تطيق وداعا ايها الرجل من يصف بأيتها الرجل؟ يقصد؟ نفسه لا يقصد رجلا اخر - 00:50:46

وهذا البيت للاعشاب. امن تذكر جيران بذى سلم مزجت مزجته من يكلم في قوله مزجته لا يكلم شخصا اخر يكلم نفسه يعني انت مزجت نفسك انت ايها الانسان يكلم نفسه من من الذي يكلم نفسه في هذا البيت؟ البوصيري صاحب البردة - 00:51:06

دمعا الى اخر البيت نعم ومنه قول المتنبي البيت المشهور يقصد نفسه فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ننتقل بعد ذلك الى المحسن الذي بعده وهو محسن الجد يعني ان تقصد الجد في قالب الهزل - 00:51:27

وهذا كثير جدا في كلام الناس يعني الهزل المراد به الجد وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل والمجون الهزلية في هذا المحسن باعتباره اصل استعمال الكلام. والجدية باعتبار ما قصد منه في الحالة الراهنة. وهو كثير فيمن اشتهروا بالنواذر. تعرفون - 00:52:01

اشعب هذا الذي يذكر عنه حكايات كثيرة انه كان يعني طفولي كان يحب التطفيل على بيوت الناس ويذهب الى الدعوات والأكل دون ان يدعى طيب اه هذا اشعب يذكرون عنه كثيرا من هذا الاسلوب. اسلوب الجد - 00:52:30

فمن ذلك ما حكي ان بعض الولاة نعم ان بعض الولاة المدينة وكان رجلا بخيلا دعا الناس ثلاثة ايام وهو يجمعهم على مائدة فيها جذب مشوي ويحوم الناس حوله ولا يمسه احد منهم. لعلهم يدخله - 00:52:47

وكان اشعب هذا المتطفل يحضر مع الناس ويرى هذا الطبيخ المشوي فقال في اليوم الثالث قال اشعب في اليوم الثالث زوجته طالق يعني زوجة هذا البخيل طالق ان لم يكن عمر هذا الجدي بعد ان ذبح وشوي - 00:53:07

اطول من عمره قبل ذلك هذا الكلام ما المقصود منه هذا حصد المتكلم مدح انسان او ذمة وهنا ايش قصد؟ الذنب الذي اراد ان يذمه على بخله ويخوجه يخرج ذلك الذنب مخرج ايش - 00:53:24

الهزل نعم. يخرج له مخرج الهزل والمجون سواء كان مدحا او ذمة. وفي قصتنا هذه اراد ان يذم البخيل. مثال اخر يقول الشاعر اذا ما تميمي اتك مفاخرنا. اذا جاءك رجل من قبيلة تميم اراد ان يفتخر عليك - 00:53:43

فايشع يقول له قال فقل عدي عن ذا اي اترك هذا الكلام الان كيف اكلك بالضب؟ ما معنى كيف اكلك للضب؟ هذا اسلوب الجد فهو كيف اكلك بالظبي هو اراد ان يعاير التميمي؟ لأن التميميين معروفون باكل الضب. ويقولون ان كبار القوم واشراف العرب تأنفوا من - 00:54:02

الضب فاراد ان يعيده لانه جاء يفتخر بنسبه وقال له اترك الافتخار بالنسبة الان. اخبرني كيف اكلك للضب فيخرج الكلام هو ايش يقصد في الحقيقة؟ الذم لكنه اخرج له مخرج الهزل والمجون - 00:54:27

ومن امثلة هذا الاسلوب ايضا قول الشاعر ارقيك ارقيك. بسم الله ارقيك. من بخل نفسك عل الله يشفيك هذا اسلوب الجد. ما سل مكفك الا من يتاركها ولا عدوك الا من يرجيك. ننتقل بعد ذلك الى المحسن - 00:54:48

الذي بعده وهو المطابقة المطابقة من شهر اسمائها الطباقي يقول الطباقي واحيانا يقولون مطابقة. وهي الجمع بين متضادين في كلام واحد او ما هو كالكلام الواحد. مثال ذلك وهذا كثير جدا مثل ان تقول السماء ما الذي يقابل السماء - 00:55:19

الارض ما الذي يقابل الانس الجن وما خلقت الجن والانس هذا طباقي. ان تذكر الشيء وما يضاده ومؤمن وهكذا مثاله الله ولد الذين امنوا بخرجهم من الظلمات الى النور. هذا طباغ. والذين كفروا اولياتهم الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات. طيب مثال اخر وتحسبهم ايقاظا ايش - 00:55:41

اشيء ضد اليقظة وهم وقود في الدان لا يجتمعان انه الانسان اما يقظ واما راقي. طيب يحيي شوفوا الدهو يميي رفعها ووضع طيب لها ما كسبت وعكس لها عليها وعليها مكتسبة. اذا قد يأتي في الاسماء - 00:56:11

مثل ايقاظ وهم رقود. قد يأتي في الافعال يحيي ويميت. قد يأتي في الحروف لها ما كسبت وعليها هذا حروف وقد يكون في السلب وقد يكون في الایجاب نعم آآ - 00:56:36

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لا يعلمون ولا تخشوا الناس يخشون هذا امر ونهي احيانا يكون سلب وايجاب. هذا كله رباط - 00:56:51

ما الفائدة من الطباقي الليل والنهر؟ الحر والبرد؟ الفائدة منه ان الاشياء تتميز بظدها انت تذكرت الشيء وضده يتميز كما قال الشاعر اه فبضدها تتميز الاشياء وايضا فيه اثاره للفكر والتأمل ونحو ذلك. طيب اه بهذا تكون قد انتهينا من هذا الدرس - 00:57:10

وان شاء الله في الدرس القادم اه نرجو ان ييسر الله عز وجل لنا نختتم المنظومة باذن الله عز وجل نتيسر ذلك ان لم يتيسر سنحتاج الى درس اضافي الهدف هو ليس ان نسرع - [00:57:39](#)

في الشرح الهدف هو ان نفهم وان نتأمل نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:57](#)